

فراق الأم لأبناء كرب
إذا فكرت في أمر المنايا
أنفصب روح أم وهي فينا
إذا ما ضاقت الأخلاق يوما
ومريم عندنا في الحسن عطر
وكانت تعبد الرحمان خوفا
فشرفها الإله بكل فضل
أروني من يعيش بغير ذنب
فيرحم ربنا من شاء فضلا
أراكم تحزنون لقد أم
ومثواها التعميم بكل سعد
تلف إلى شعيب من جديد
لقاء أحبة في الخلد لد

يذوب أسبه في الصدر قلب
ففي عاداتها في غصب وسلب
يمتن وصها بالناس حب
ففي أخلاقها سعة ورحب
يشم رجته والله عقب
وقل لها أمام الناس ثلب
ويخلصها من الأنباء نجب
وذلك عينه والله ذنب
لأنتجيب الأخطاء صعب
ويسعدها لدى الرحمان قرب
ويأخذها إلى الجنات سرب
ويغمر قلبها بالشوق قرب
وليس يناله من بعد ضب

التعريف بالشاعر:

هو عيسى ألي بن أبي بكر بن محمد جمعة الإلوري، ولد سنة ١٩٥٣ م بمدينة كُماشي، بجمهورية غانا حيث سكن لعهد الطفولة والنشأة قبل أن يعود إلى الورن، ويعودته إلى مدينة أبويه، انتقلت رعايته إلى عمته حليلة السعدية (أم رحمة الله) التي أرسلته إلى دهلير الشيخ عيسى بن محمد الزمفراوي لتعليم القرآن الكريم ومبادئ الدراسات العربية والإسلامية، ثم إلى مركز التعليم العربي الإسلامي^{١١} أغني، حيث حصل على الشهاداتين: الإعدادية والتوجيهية بين ١٩٦٥-١٩٧١ م. وحصل على شهادة الدبلوم في جامعة بايرو عام ١٩٧٩ م، ثم التحق بجامعة الورن فنال شهادة الليسانس، سنة ١٩٨٢ م كما حصل على شهادة الماجستير بجامعة بايرو سنة ١٩٨٥ م والتحق بجامعة الملك سعود بالرياض لنيل شهادة الدبلوم العالي في تدريس اللغة العربية لناطقين بغيرها وذلك بين سنتي ١٩٨٩ - ١٩٩٠ م وأخيرا حصل على شهادة الدكتوراه بجامعة الورن سنة ٢٠٠٠ م.

وقد بدأ عمل التدريس منذ باكورة حياته إذ كان مع الذين عيّنوا مدرسين من زملائه في المركز الأم بين سنة ١٩٧١ - ١٩٧٤ م أوفده المرحوم الشيخ آدم عبد الله الإلوري إلى دار العلوم لجهة العلماء والأئمة بمدينة الورن وعمل فيها مدرّسا وناظرا. ثم عمل محاضرا في قسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فوديو بصكتو، وقضى فيها عشرة أعوام، ثم انتقل إلى جامعة الورن حيث يعمل محاضرا حاليا.

ويعدّ الشاعر فحلا من فحول الشعر العربي في نيجيريا، إذ بدأ شعره منذ حياته الطلابية ولم يزل يقرض الشعر إلى يومنا هذا، وقد صار مفننا للشعر يتناولوه كيف شاء. ونال به جوائز كثيرة أكبرها الجائزة الأولى في المسابقة الشعرية التي نظمتها جامعة الملك سعود بالرياض وذلك سنة ١٩٩١ م^{١٢}. وهو الآن بروفيسور من برافيس قسم اللغة العربية بجامعة الورن. كذلك رثى حسن بودوفوالسيدة "عائشة كاكّا" زوجة محمد الأول المقدم الأكبر بنت الشيخ

صلاتي تغمدها الله برحمته، حيث عبّر عن حزنه لفراق الأم مع ذكر خيراتهما ودعاء لها، ويقول: قد انقضت أمنا لم تمض ذكرها على المحاسن قد جاءت مناياها نتيجة المرء بعد الموت أثار بل أينعت قبلها الأثمار مسعاها مضت كأن جميع الخير قد ذهب عن الأرض لعمرى عند ذكرها